القصيدة البغدادية المنسوبة لمحمود شكري الآلوسي (ت١٣٤٢هـ) – دراسة عقدية

The Baghdad Poem Attributed to Mahmoud Shukri al-Alusi (d. 1342 AH) - A Doctrinal Study

إعداد

د. ريما بنت مقرن بن محمد الشيخ

Dr. Reema Muqrin Alshaikh

الأستاذ المشارك في كلية أصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

Doi: 10.21608/jasis.2026.515832

استلام البحث ٢٥ / ٥ / ٢٠٢٦

قبول البحث ٢٦ / ٦ / ٢٠٢٦

الشيخ، ريما بنت مقرن بن محمد (٢٠٢٦). القصيدة البغدادية المنسوبة لمحمود شكري الآلوسي (ت١٣٤٢هـ)- دراسة عقدية. ***المجلة العربية للدراسات الاسلامية والشرعية***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ١٠(٣٧)، ٢٧٧-٣٠٦.

http://jasis.journals.ekb.eg

القصيدة البغدادية المنسوبة لمحمود شكري الآلوسي (ت١٣٤٢هـ) ـ دراسة عقدية

المستخلص:

تُعَدُّ مسألة المهدي المُنتظَر من أكثر القضايا العَقَدية التي أفرزت إشكالات عَقَدية وتاريخية وعقلية عميقة. وفِرق المسلمين تُخالِف الاثني عشرية وترد عليهم في عقيدتهم في المهدي المنتظر ، تأليفا أو مناظرة شعرا كان أو نثرا؛ وتأتي القصيدة البغدادية -المنسوبة للألوسي أو غيره- في القرن الرابع عشر الهجري كمذكِّرة اعتراض عَقَدية موجزة، لكنّها بالغة الدَّلالة حيث استندت إلى التَّاريخ والعقل ومقاصد الإمامة في الإسلام، ومُؤكِّدة أنَّ الخلاف في هذه المسألة خلاف أصولي يمس طبيعة الإمامة ووظيفتها الشَّرعية ، ولذلك كثرت الردود عليها من الرافضة شعرًا ونثرًا كما هو مذكور في البحث، وقد قمت في هذا البحث بتحليل محاور الاعتراض العَقَدي الواردة في القصيدة، ورَبْطها بأصول أهل السُّنة في باب المهدي والإمامة والغيبة.

الكلمات المفتاحية: القصيدة البغدادية، المهدي المنتظر، الرافضة الإمامية، الإمامة، الألوسي.

Abstract

The issue of (al-Mahdi al-Muntadhar) represents one of the most complex theological, historical, and rational polemics in Islamic thought. Various Islamic schools of thought have consistently contested (Ithna ʿAshari) paradigm regarding the Mahdi, employing diverse methods of refutation, ranging from comprehensive treatises and debates to poetic and prosaic critiques. In this context, (al-Qasidah al-Baghdadiyyah)—attributed to al-Alusi or others in the 14th century AH—serves as a concise yet profound theological memorandum of objection. This work leverages historical evidence, rational inquiry, and the teleological objectives of the Imamate in Islam. It asserts that the divergence in this matter is a fundamental dispute concerning the very nature and legitimate function of religious leadership. Consequently, the poem prompted extensive counter-responses from Rafidi (Imami) scholars in both verse and prose. This research provides a systematic analysis of the theological objections raised within the poem, contextualizing them within the foundational principles of Ahl al-Sunnah concerning the Mahdi, the concept of the Imamate, and the doctrine of (al-Ghayba).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

Keywords: al-Qaṣīda al-Baghdādiyya; al-Mahdī al-Muntaẓar; al-Rāfiḍa al-Imāmiyya; al-Imāma; al-Ālūsī.

المُقدّمة

تُعَدُّ مسألة المهدي المُنتظَر من أكثر القضايا العَقَدية إثارةً للجدل في تاريخ الفكر الإسلامي، ولا سيما في الخلاف القائم بين أهل السُّنة والرَّافضة الاثني عشرية، حيث ارتبطت عند الأخيرة بعقيدة الغَيبة، وجُعل الإيمان بوجود الإمام الغائب أصلًا تأسيسيًّا يقوم عليه المذهب بعد وفاة الحسن العسكري. وقد أفرز هذا الاعتقادُ إشكالات عَقَدية وتاريخية وعقلية عميقة.

وفِرق المسلمين تُخالِف الاثني عشرية في خَلْق المهدي ووجوده، فكيف ببلوغه؟ فكيف برُشده؟ فكيف بإمامته؟ فكيف بعصمته؟ فكيف بمهديته؟ والشِّيعة لا يَقدِرون على إثبات واحدة من هذه الأمور ببرهان واضح[١].

وفي هذا السياق، لم يكن الشِّعر بمنأى عن ميدان الرَّد العَقَدي، بل قام بدور علمي واضح في تاريخ المناظرات الفكرية؛ إذ استُخدم بوصفه وسيلة احتجاجية تجمع بين الإيجاز وقوة التَّأثير، وسهولة التَّداول، مع القدرة على تثبيت المعاني العَقَدية في الأذهان.

وقد عَرَف التُّراث الإسلامي عددًا من المنظومات الشِّعرية التي عالجت قضايا عَقَدية كبرى، ورَدَّتْ على أهل البدع والأهواء، ولم يكن الرَّد على الرَّافضة في باب الإمامة والمهدية استثناءً من ذلك، وقد نَظَم البغدادي بعض الأبيات في الرَّد على الرَّافضة كما في «الفَرق بين الفِرق»[٢].

وتأتي القصيدة البغدادية في هذا الإطار بوصفها امتدادًا لهذا المسار العلمي، وليست أول منظومة في الرَّد على الرَّافضة، إلا أنَّها تميزت عن غيرها بتركيزها المباشر على عقيدة المهدي المُنتظَر عند الاثني عشرية، وبصياغتها لأبرز الاعتراضات العَقَدية في قالبٍ شعري مُحكَم، أقرب إلى مذكِّرة اعتراض عَقَدية موجزة، لكنّها بالغة الدَّلالة.

وقد أحدثتْ هذه القصيدة منذ وصولها إلى النَّجف، في أوائل القرن الرَّابع عشر الهجري، حَرَاكًا علميًّا واسعًا، تَمثَّل في كثرة الردود عليها شعرًا ونثرًا، حتى تحولت إلى ظاهرة عَقَدية كاشفة عن مركزية مسألة الغَيبة في البناء المذهبي الرَّافضي.

ولا تكمن أهمية تلك القصيدة في بُعدها الأدبي فحسب، بل في كونها تُمثِّل نموذجًا للرَّد العقلي المنطقي على عقيدة المهدية الاثني عشرية، مُستنِدة إلى التَّاريخ والعقل ومقاصد الإمامة في الإسلام، ومُؤكِّدة أنَّ الخلاف في هذه المسألة خلاف أصولي يمس طبيعة الإمامة ووظيفتها الشَّرعية.

---

[١] انظر «المناظرة بين السُّنة والرَّافضة»، أبو المحاسن الواسطي (ص٢٤٠).

[٢] في (ص٥٤)، وانظر: «المنهاج» (١٢٨/٤).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

أهمية الموضوع:

تتجلَّى أهميته في عِدَّة جوانب، من أبرزها ما يلي:

١- تَناوُله نصًّا عقديًّا سُنيًّا مؤثرًا في الجدل حول عقيدة المهدي المنتظر عند الرَّافضة.

٢- إبراز دور الشِّعر بوصفه أداة احتجاج علمي في الرُّدود العَقَدية، لا مجرَّد وسيلة أدبية فحسب.

٣- تحليل محاور الاعتراض العَقَدي الواردة في القصيدة، ورَبْطها بأصول أهل السُّنة في باب المهدي.

٤- الكشف عن التَّناقضات التَّاريخية والعقلية المُلازِمة لدعوى الغَيبة، كما أبرزها النَّاظم.

٥- الإسهام في إثراء الدِّراسات العَقَدية المُقارَنة في الفِرق والجماعات.

أسباب اختيار الموضوع:

يرجع اختياره إلى جملة من الأسباب، من أهمها:

١- الحاجة إلى دراسة علمية مُحكَّمة تتناول القصيدة البغدادية من زاوية عَقَدية تحليلية.

٢- غياب الدِّراسات التي خُصصت لتحليل مضمون القصيدة ذاتها، بوصفها نصًّا عقديا ناقدًا.

٣- إبراز التَّداخل المنهجي بين الأدب والعقيدة في تراث الرُّدود العقدية.

٤- استمرار تداول الشُّبهات المُتعلِّقة بالمهدي الغائب في الخطاب العَقَدي المعاصر.

الدِّراسات السَّابقة:

بعد البحث والمطالعة، وسؤال أهل التَّخصص، ومراجعة ما كُتِب حول القصيدة البغدادية ظهر لي أنَّ معظم الجهود السَّابقة كان في الرَّد على القصيدة من داخل الإطار العَقَدي الرَّافضي- كما سيأتي- فقد ركزت تلك الأعمال على الدَّفاع عن عقيدة الغَيبة وإثبات وجود المهدي من وجهة نظرهم.

وفي حدود اطلاعي لا توجد دراسة علمية مُحكَّمة مستقلة تناولت هذه القصيدة بالتَّحليل العَقَدي، مع تفكيك محاور اعتراضها، وبيان منطلقاتها الاستدلالية، وتقويم أثرها في الجدل السُّني الشِّيعي حول المهدية، وهو ما يسعى إليه هذا البحث في سدِّ شيء من هذا الفراغ العلمي.

منهج البحث:

اعتمدت على المنهج التَّحليلي النَّقدي، وذلك من خلال الآتي:

١- تحليل نص القصيدة البغدادية، واستخراج محاور الاعتراض العَقَدي الواردة فيها.

٢- دراسة هذه المحاور في ضوء أصول أهل السُّنة والجماعة في باب المهدي والإمامة.

٣- الاستفادة من المصادر العَقَدية والتَّاريخية المُعتمَدة، مع توثيق النُّقول.

٤- تقويم دعوى المهدي المنتظر عند الرَّافضة وَفْق ما هو مذكور في القصيدة.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

حدود البحث:

ينحصر في دراسة القصيدة البغدادية دراسة عَقَدية، بوصفها نصًّا عقديًّا ناقدًا لعقيدة المهدي المنتظر عند الرَّافضة الاثني عشرية.

خُطة البحث:

يحتوى هذا البحث على مقدِّمة، وفيها أهمية الموضوع، وأسباب اختيار الموضوع، والدِّراسات السَّابقة، ومنهج البحث، وحدود البحث، ثم التَّمهيد، وبعده ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: التَّعريف بالقصيدة البغدادية.

المبحث الثَّاني: ردود الرَّافضة على القصيدة واعتراضاتهم عليها.

المبحث الثَّالث: محاور القصيدة في الرَّد على الرَّافضة وإبطال دعوى المهدي المنتظر.

التَّمهيد

عقيدة الرَّافضة في المهدي المنتظر

تقوم فكرة الإيمان بالإمام الغائب أو الخفي عند معظم فِرق الشِّيعة، على القول بأنَّ الإمام بعد موته لم يَمُت حقيقة، وإنَّما غاب عن الأنظار، وأنَّه باقٍ حيٌّ، وسيعود في آخِر الزّمان مهديًّا. ولا يكاد الخلاف بين هذه الفِرق يكون إلا في تعيين الإمام الذي قُدِّر له الغياب، وفي تحديد عدد الأئمة وأعيانهم، مع اتفاقهم في الجملة على أصل فكرة الغَيبة والعودة [٣].

وقد نشأت هذه الفكرة وتطورت تدريجيًّا؛ إذ إنَّه لما مضت سنوات طويلة دون تحقق ما انتظره أتباع هذه الفِرق من ظهور الإمام، سعى بعض شعرائهم ودُعاتهم إلى ترسيخ مفهوم الانتظار في النُّفوس والدَّعوة إلى الصبر عليه، ولو امتد زمن الغَيبة طول عمر نوح عليه السَّلام، حتى شاع التَّوقف على الإمام الغائب، وتَرسَّخ الاعتقاد بعودته مهديًّا في أوساط الشِّيعة على اختلاف فِرقهم[٤].

أمَّا عند الرَّافضة الاثني عشرية، فقد ارتبطت هذه الفكرة بشخصية مخصوصة لم يرها النَّاس، ويقصدون بذلك محمد بن الحسن العسكري[٥]، وهذه الشَّخصية لم يُعرَف

---

[٣] انظر: «المقالات والفِرق» القُمي (ص ١٩)، و«فِرق الشِّيعة» النُّوبختي (ص٥٧)، و«المِلل والنِّحَل» الشهرستاني (٢٧/١)، و«مقالات الإسلاميين» الأشعري (ص١٦).

[٤] انظر: «مقالات الإسلاميين» (ص٢٠)، و«الفَرق بين الفِرق» (ص٤١)، و«فِرق الشِّيعة» (ص ٢٧)، وقد أوردتْ كتب المقالات أيضًا أشعارًا في هذا المعنى لشعراء آخرين كما في «مسائل الإمامة» (ص٢٦- ٢٩).

[٥] محمد بن الحسن العسكري بن علي الهادي، آخِر الأئمة الاثني عشر عند الإمامية، وهو المعروف عندهم بالمهدي، وصاحب الزَّمان، والمُنتظَر والحُجة، وصاحب السِّرداب، وُلد سنة (٢٥٥هـ)، وتُوفِّي أبوه وعمره خمس سنوات، وتَزعُم الشِّيعة أنَّه دخل السِّرداب في دار أبيه سنة (٢٦٥هـ)، وعمره تسع سنين، وهم ينتظرون خروجه، ويَرى بعض المؤرخين أنَّ والده الحسن ليس له عقب. انظر: «وفَيَات الأعيان» (١٧٦/٤)، و«الأعلام» (٨٠/٦).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

لها أثر ظاهر، ولم يُعلَم لها مكان، حيث زُعم أنَّها وُلدت ثم غابت عن الأنظار منذ طفولتها. وقد أُحيطت دعوى ولادتها بسياجٍ من السِّرية والكتمان، فلم يَظهر حملها، ولم يَثبُت أمرها عند أقرب النَّاس إليها، بل إنَّ عائلتها ووكلاء أبيها ومَن عاصر تلك المرحلة أنكروها، ولم يَظهر للشيعة- بحسب دعواهم- إلا من خلال نواب زعموا الصلة بها.

وتُعَد هذه الشّخصية- المسماة عندهم بالمهدي المنتظر- حجر الزَّاوية في المذهب الاثني عشري؛ إذ أصبح الإيمان بغَيبتها الأصل الذي ينبني عليه المذهب، والقاعدة التي قامت عليها بِنية التَّشيع بعد وفاة الحسن العسكري، حيث لم يَبْقَ من سلسلة الأئمة مَن يشار إليه إلا هذا الإمام الغائب المزعوم[٦].

وبِغَضّ النَّظر عن موقف أهل السُّنة من دعوى مهدي الاثني عشرية وغَيبته، فإنَّ المتأمل في نصوص المهدي والغَيبة في مصادرهم المُعتمَدة، يَلحظ أنَّ هذه الدَّعوى لم تَلْقَ قبولًا عامًّا في بداياتها، حتى داخل الوسط الشّيعي نفسه، بل ظل الشك محيطًا بها في العصور الأولى. ويُقِر شيخهم النُّعماني- وهو من معاصري الغَيبة الصُّغرى- بأنَّ جمهور الشّيعة كانوا في ريبٍ من أمر الغَيبة، ولم يَثبُت عليها إلا القليل.

وقد كان سبب هذا الشك واضحًا؛ إذ يَعترف الرَّافضة أنفسهم بأنَّ الحسن العسكري تُوفي دون أن يُرَى له ولد ظاهر، ولم يُعرَف له عقب، فاقتسم أخوه جعفر وأمه ما ظهر من ميراثه، ولو كان له ولد ثابت ظاهر لكان هو أَولى النَّاس بالإرث، وأظهرهم حقًّا في الإمامة. وقد أدَّى هذا الواقع التَّاريخي إلى تفرُّق الشّيعة بعد وفاته إلى فِرق متعددة، أنكر أكثرها وجود الولد أصلًا، كما قرَّره القُمي والنُّوبختي وغيرهما من متقدِّميهم.

وعليه، فإنَّ عقيدة المهدي المنتظر عند الرَّافضة الإثني عشرية نشأت في سياق تاريخي مضطرب، وتكفلت الدَّعوى بالغيب والغَيبة بسدِّ الفراغ العَقَدي الذي خَلَّفه انقطاع الأئمة، مما جَعَل هذه العقيدة عُرضةً للنَّقد من جهة التَّاريخ والعقل، ومقاصد الإمامة في الإسلام[٧]، حتى بين الشّيعة أنفسهم [٨].

---

[٦] انظر: «أوائل المقالات» المفيد (ص ٣٨- ٤١)، و«مقالات الإسلاميين» (١٤١/١)، و«الفَرق بين الفِرق» (ص٣١)، و«المِلل والنِّحَل» (١٥٨/١)، و«السيوف المشرقة ومختصر الصَّواقع المحرقة» (ص ٥٠٤)، و«أصول مذهب الشّيعة الإمامية الإثني عشرية عرض ونقد» (٨٢٧/٢).

[٧] انظر: «الصواعق المُحرِقة» لابن حجر (٤٨٣/٢)، و«المنار المُنِيف» لابن القيم (ص١٥٢)، و«رسالة في الرد على الرَّافضة» لمحمد بن عبد الوهاب (ص٣٣)، و«الشّيعة والتشيع» لإحسان إلهي ظهير (ص٣٧١)، و«أصول مذهب الشّيعة الإمامية الإثني عشرية عرض ونقد» ناصر القفاري (٨٢٨/٢).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

المبحث الأول
التَّعريف بالقصيدة البغدادية

أولًا: اسم القصيدة وشهرتها: عُرِفت في الأوساط العلمية بـ«القصيدة البغدادية» نِسبة إلى مصدرها «بغداد»، وتُسمَّى أيضًا: «الرَّائية»؛ لأنَّها نُظمت على البحر الطويل، وقافيتها حرف الراء المضمومة.

ثانيًا: تاريخ الوصول: وصلت تلك القصيدة إلى النجف الأشرف عام (١٣١٧هـ)[٩]، وأحدثت ضجَّة علمية كبرى استنفرت العلماء للرَّد عليها[١٠].

ثالثًا: موضوعها: الرَّد على الرَّافضة في اعتقادهم في المهدي المنتظر، بالأدلة العقلية، وإثبات تناقضهم.

ثالثًا: هُوية النَّاظم (المؤلِّف): وصلت هذه القصيدة في البداية غُفلًا من الاسم (مجهولة)، وقد اختَلف علماء الرَّافضة في تحديد هُوية القائل، غير أنَّهم متَّفقون على أنَّها من بغداد، وأنَّها من أحد المنتسبين إلى أهل السُّنة، المُخالِفين لهم في اعتقادهم[١١].

فقيل: إنَّها من أحد جماعات بغداد[١٢].

وقيل: أحد شعرائها[١٣].

وقيل: إنَّه من العامَّة[١٤].

وقيل: إنَّه أحد الآلوسيين [١٥].

وقيل: إنَّه جميل صدقي الزَّهاوي[١٦] (ت ١٣٥٤هـ)[١٧].

---

[٨] **انظر بعض الكتابات المعاصرة حول المهدي:** «موسوعة الإمام المهدي» لمحمد صادق الصدر، و«بحث حول المهدي» لمحمد باقر الصدر، و«الإمام المهدي بين التَّواتر وحساب الاحتمال» لمحمد باقر الأيرواني، وبحث: «موقف التيارات الشيعية الإثني عشرية من عقيدة المهدي المنتظر»، مجلة جامعة أُم القرى، لمي بنت صالح الشرار، العدد (٩٢) مارس (٢-٢٣) (١٢٨-١٤٤).

[٩] انظر: «الصَّولة العلوية على القصيدة البغدادية» (ص ١٨)، ومقدمة «البرهان على وجود صاحب الزمان» للسيد محسن الأمين، و«كشف الأستار عن وجه الغائب عن الأبصار» للميرزا حسين النوري (ص٤٩)، و«أعيان الشِّيعة» (١٤٣/٦)، و«الذَّريعة» (٤٧٥/١) رقم (٢٣٤٦)، (٩١/٣) رقم (٢٨٧)، (٢١٨/١٠) رقم (٦٢٢).

[١٠] انظر: «الصَّولة العلوية» (ص١٥).

[١١] وسيأتي أنَّهم ذكروا أعيان أهل السُّنة من المتقدِّمين الذين قالوا بوجوده حَسَب زعمهم.

[١٢] انظر: مقدمة «كشف الأستار»، و«الصولة العلوية» (ص١٩).

[١٣] انظر: «شعراء الغري» للخاقاني (٤٤٣/٢)، و«الصولة العلوية» (ص١٩).

[١٤] انظر: «عقود حياتي» (ص٤٧)، و«الصَّولة العلوية» (ص٢٢)، و«كشف الأستار» (ص٧٤).

[١٥] انظر: «ديوان السيد رضا الموسوي الهندي» (ص ٢٦)، و«الصَّولة العلوية» (ص٧٣).

[١٦] انظر ترجمته في «الأعلام» للزركلي (١٧٣/٢).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

وقيل: إنَّه معروف الرُّصافي[١٨] (ت ١٣٦٤هـ)[١٩].

وقيل: إنَّه الشيخ محمود شكري الآلوسي (ت ١٣٤٢هـ)[٢٠].

ولكن التَّحقيقات والقرائن التي ذكرها علماء الشِّيعة تشير بشكل كبير إلى أنَّها للعَلَّامة محمود شكري الآلوسي[٢١]، وهو قول جملة منهم[٢٢]، خاصة بالنَّظر إلى جهوده في الرَّد عليهم ومناقشة شُبههم من خلال مؤلَّفاته رحمه الله[٢٣]، وردودهم المعلنة عليه في كتبهم[٢٤]، وهو الذي استَخدم «أسلوب العامَّة في هيئتهم» عند مناظرته بعض علماء الإمامية الرَّافضة، وقال لأصحابه: «إذا غلبوني لا يضرُّ أهل السُّنة، ولا فخر لهم بذلك، حيث غَلَبُوا أحد العوام، وإن غلبتُهم وأفحمتُهم كان على رأسي ما يضعه العوام على رؤوسهم، ويكون قد غَلَبهم عامي»[٢٥].

ومع أنَّهم متَّفقون على أنَّها من أحد المنتسبين إلى أهل السُّنة، إلا أنَّ هذا لا يَمنع أن تكون من أحد المنتسبين إلى التَّيار التَّصحيحي الاثني عشري الذي أبطل عقيدة المهدوية والغَيبة بطرق مشابهة[٢٦].

رابعًا: نصُّ القصيدة:

بناءً على ما ورد في الكتب المؤلَّفة في الرَّد على القصيدة وشروحها[٢٧]، إليك النَّصُّ الكامل لـ «القصيدة البغدادية» (الرَّائية) كما وردت:

أَيَــا عُلَمَــاءَ العَصْــرِ يَــا مَــنْ لَهُــمْ خُبْــرُ ١ بِكُــلِّ دَقِيــقٍ حَــارَ فِــي مِثْلِــهِ الفِكْــرُ

---

[١٧] انظر: «الصولة العلوية» (ص١٩)، نقلًا عن السيد حسن البراقي في كتابه «السر المكنون».

[١٨] انظر ترجمته في «الأعلام» (٢٦٨/٧).

[١٩] انظر: «الطليعة» لمحمد السماوي (٩٤/١) رقم (٤٦)، و«الصَّولة العلوية» (ص٢٠).

[٢٠] انظر: «الذَّريعة» (١/١٥) رقم (٥)، و«عقود حياتي» (ص ٥٦)، و«نور الأفهام» لإبراهيم اللوساني (١٣٠/٢).

[٢١] انظر: «الصولة العلوية» (ص ٢٠)، و«كشف الأستار» (ص ٢٣٩).

[٢٢] انظر: «الصولة العلوية» (ص٧٣).

[٢٣] انظر ترجمته في «الأعلام» (١٧٢/٧).

[٢٤] انظر «الصولة العلوية» (ص٣٠).

[٢٥] انظر: «المسك الأذفر» (٤١٠- ٤٣٩)، ومقدمة «صب العذاب» (٩٠- ٩٤).

[٢٦] انظر بحث: «موقف التَّيارات الشِّيعية الإثني عشرية من عقيدة المهدي المنتظر»، لمي الشرار، مجلة جامعة أُم القرى العدد (٩٢)، مارس (٢-٢٣) (ص ١٢٨-١٤٤).

[٢٧] انظر: «الصَّولة العلوية» (ص ١٦)، و«كشف الأستار» (ص٤٤)، و«البرهان على وجود صاحب الزمان» (ص١٢).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

لَقَدْ حَارَ مِنِّي الفِكْرُ بِالقَائِمِ[٢٨] الَّذِي	٢	تَنَازَعَ فِيهِ النَّاسُ وَاشْتَبَهَ الأَمْرُ
فَمِنْ قَائِلٍ فِي القِشْرِ لُبٌّ وُجُودُهُ	٣	وَمِنْ قَائِلٍ قَدْ ذَبَّ عَنْ لُبِّهِ القِشْرُ[٢٩]
وَأَوَّلُ هَذَيْنِ اللَّذَيْنِ تَقَرَّرَا	٤	بِهِ العَقْلُ يَقْضِي وَالعِيَانُ وَلَا نُكْرُ
وَكَيْفَ وَهَذَا الوَقْتُ دَاعٍ لِمِثْلِهِ	٥	فَفِيهِ تَوَالَى الظُّلْمُ وَانْتَشَرَ الشَّرُّ
وَمَا هُوَ إِلَّا نَاشِرُ العَدْلِ وَالهُدَى	٦	فَلَوْ كَانَ مَوْجُودًا لَمَا وُجِدَ الجَوْرُ
وَإِنْ قِيلَ مِنْ خَوْفِ الطَّغَاةِ قَدِ اخْتَفَى[٣٠]	٧	فَذَاكَ لَعَمْرِي لَا يُجَوِّزُهُ الحِجْرُ
وَلَا النَّقْلُ كَلَّا إِذْ تَيَقَّنَ أَنَّهُ	٨	إِلَى وَقْتِ عِيسَى يَسْتَطِيلُ لَهُ العُمْرُ[٣١]
وَأَنْ لَيْسَ بَيْنَ النَّاسِ مَنْ هُوَ قَادِرٌ	٩	عَلَى قَتْلِهِ وَهْوَ المُؤَيِّدُهُ وَالنَّصْرُ
وَأَنَّ جَمِيعَ الأَرْضِ تَرْجِعُ مُلْكَهُ	١٠	وَيَمْلَؤُهَا قِسْطًا[٣٢] وَيَرْتَفِعُ المَكْرُ

---

[٢٨] يُلقِّب الشِّيعة الإمامية المهدي المنتظر بعدة ألقاب تقيةً، ومنها القائم. انظر: «إحقاق الحق» للتستري (٦٣٣/١٩)، و«أعيان الشِّيعة» لمحسن الأمين (٤٤/٢).

[٢٩] عند الرَّافضة الإمامية خلافة علي رضي الله عنه هي الخلافة الباطنة، التي هي خلافة الإرشاد والتَّربية والإمداد والتَّصرُّف الرُّوحاني، لا الخلافة الصورية التي هي عبارة عن إقامة الحدود الظاهرة، وتجهيز الجيوش، والذَّب عن بيضة الإسلام، ومحاربة أعدائه بالسَّيف والسِّنان. والفَرق عندهم بين الخلافتين كالفَرق بين القِشر واللُّب، فالخلافة الباطنة لبُّ الخلافة الظاهرة، وبها يُذَب عن حقيقة الإسلام، وبالظاهرة يُذَب عن صورته، وهي مرتبة القُطب في كل عصر، وقد تجتمع مع الخلافة الظاهرة كما اجتمعت في عليٍّ رضي الله عنه أيام إمارته، وكما تجتمع في المهدي أيام ظهوره. انظر: «تفسير الآلوسي» (٣٥٢/٣).
كما أنَّهم يزعمون أنَّ المهدي غائب غَيبة كبرى كما غاب الغَيبة الصغرى، وهو الذي أشار إليه باللب بالقشر وبدونهما، كما سيأتي.

[٣٠] يَعتقِد الشِّيعة الإمامية أنَّ المهدي مختفٍ حفاظًا على نفسه من الأعداء. انظر: «الغَيبة» للطوسي (ص٩٢).

[٣١] انظر: «الغَيبة» للطوسي (ص٤٢٤).

[٣٢] يَعتقِد الشِّيعة الإمامية أنَّ المهدي المنتظر سيملأ الأرض عدلًا. انظر: «أعيان الشِّيعة» (٨٣/٢)، و«الإيقاظ من الهجعة بالبرهان على الرجعة» للحر العاملي (ص٧٤).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

وَإِنْ قِيـلَ مِـنْ خَـوْفِ الأَذَاةِ قَـدِ اخْتَفَـى[٣٣] ١١ فَـذَلِكَ قَـوْلٌ عَـنْ مَعَايِبِـهِ يُفْتَـرُ

فَهَـلّا بَـدَا بَـيْنَ الـوَرَى مُـتَحَمِّلًا ١٢ مَشَقَّةَ نُصْحِ الخَلْقِ مِنْ دَأْبِهِ الصَّبْرُ

وَمِـنْ عَيْـبِ هَـذَا القَـوْلِ لَا شَـكَّ أَنَّـهُ ١٣ يَـؤُولُ إِلَـى جُـبْنِ الإِمَـامِ وَيَنْجَـرُّ

وَحَاشَـاهُ مِـنْ جُـبْنٍ وَلَكِـنْ هُـوَ الّـذِي ١٤ غَدًا يَخْتَشِيهِ مَنْ حَوَى البَرُّ وَالبَحْرُ

وَيَرْهَـبُ مِنْـهُ البَاسِـلُونَ جَمِـيعُهُمْ ١٥ وَتَعْنُـو لَـهُ حَتَّـى المُثَقَّفَـةُ السُّـمْرُ

عَلَـى أَنَّ هَـذَا القَـوْلَ غَيْـرُ مُسَـلَّمٍ ١٦ وَلا يَرْتَضِـيهِ العَبْـدُ كَـلّا وَلَا الحُـرُّ

فَفِـي الهِنْـدِ أَبْـدَى المَهْدَوِيَّـةَ كَـاذِبٌ ١٧ وَمَـا نَالَـهُ قَتْـلٌ وَلَا نَالَـهُ ضُـرُّ

وَإِنْ قِيـلَ هَـذَا الاخْتِفَـاءُ بِـأَمْرِ مَـنْ ١٨ لَـهُ الأَمْـرُ فِـي الأَكْـوَانِ وَالحَمْـدُ وَالشُّكْرُ[٣٤]

فَـذَلِكَ أَدْهَـى الـدَّاهِيَاتِ وَلَـمْ يَقُـلْ ١٩ بِـهِ أَحَـدٌ إِلّا أَخُـو السَّـفَهِ الغُمْـرُ

أَيَعْجِـزُ رَبُّ الخَلْـقِ عَـنْ نَصْـرِ حِزْبِـهِ ٢٠ عَلَـى غَيْـرِهِمْ كَـلّا فَهَـذَا هُـوَ الكُفْـرُ

فَحَتَّـامَ هَـذَا الاخْتِفَـاءُ وَقَـدْ مَضَـى ٢١ مِـنَ الـدَّهْرِ آلَافٌ وَذَاكَ لَـهُ ذِكْـرُ

وَمَـا أَسْـعَدَ السِّـرْدَابَ فِـي سُـرَّ مَـنْ رَأَى ٢٢ لَـهُ الفَضْـلُ عَنْ أُمِّ القُـرَى وَلَـهُ فَخْـرُ

فَيَـا لَلْأَعَاجِيـبِ الّتِـي مِـنْ عَجِيبِهَـا ٢٣ أَنِ اتَّخَـذَ السِّـرْدَابَ[٣٥] بُرْجًـا لَـهُ البَدْرُ[٣٦]

فَيَـا عُلَمَـاءَ المُسْـلِمِينَ فَجَـاوِبُوا ٢٤ بِحَـقٍّ وَمِـنْ رَبِّ الـوَرَى لَكُـمُ الأَجْـرُ

---

[٣٣] القول بغَيبة المهدي وانتظار خروجه من عقائد الشِّيعة الإمامية. انظر: «الغَيبة» للطوسي (ص٤١٤-٤١٧)، و«كشف الغمة» للإربلي (٣٣٨/٣).

[٣٤] انظر: «كمال الدِّين وتمام النِّعمة» للصدوق (ص٣٤٧) .

[٣٥] انظر: «كشف الغمة» للإربلي (٣٣٨/٣)، و«الكامل» لابن الأثير (٣٧٣/٥)، و«وَفَيات الأعيان» لابن خلِّكان (١٧٦/٤).

[٣٦] انظر «المنار المُنِيف» لابن القيم (ص١٥٢).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

وَغُوصُـــوا لِنَيْـــلِ الـــدُّرِّ أَبْحُـــرَ عِلْمِكُـــمْ ٢٥ فَمِنْهَـــا لَنَـــا لَا زَالَ يُسْـــتَخْرَجُ الـــدُّرُّ

المبحث الثَّاني: ردود الرَّافضة على القصيدة واعتراضاتهم عليها[٣٧]

هذه الحادثة أثبتت نشاط الحوزة العلمية في النَّجف، في القرن الرَّابع عشر الهجري، فقد تحوَّلت تلك القصيدة القصيرة إلى مناسبة لإنتاج مكتبة كاملة «كتب، رسائل، منظومات» لا تزال تُطبَع وتُدَرَّس حتى اليوم كنموذج للدفاع العلمي والأدبي عن العقيدة.

وقد قام جمعٌ من كبار المُحقِّقين والشُّعراء الرَّوافض للرَّد على هذه القصيدة، وتنوَّعت ردودهم بين النَّثر العلمي والرَّد الشِّعري «بقصائد رائية مماثلة»، وفيما يلي أبرزهم:

١- الميرزا حسين النُّوري الطبرسي (ت١٣٢٠هـ) في كتاب «كشف الأستار عن وجه الغائب عن الأبصار»[٣٨]. كان أول مَن قام بالرَّد نثرًا[٣٩]، وأَلَّف كتابه الضَّخم هذا خصيصًا لهذه الحادثة.

٢- رشيد بن قاسم الزبديني (ت ١٣١٧هـ)، بقصيدة بعنوان: «الرَّد على القصيدة البغدادية»[٤٠].

٣- السَّيد علي بن محمود الحسيني الشقرائي العاملي (ت ١٣٢٨هـ)، في أرجوزة بعنوان: «الرَّد على القصيدة البغدادية» في (١١٩) بيتًا[٤١].

٤- السيد محسن بن السيد عبد الكريم الأمين العاملي (ت١٣٧١هـ)، في قصيدة شرحها في كتابه: «البرهان على وجود صاحب الزَّمان»[٤٢].

٥- **منهجه**: نَظَم قصيدة رائية عارض بها القصيدة الأصلية بيتًا ببيت، ثم شَرَح قصيدته شرحًا وافيًا رَكَّز فيه على الأدلة العقلية (مثل إمكان طول العمر عقليًّا وعلميًّا) وضَرَب أمثلة من التَّاريخ بـ «الخضر، عيسى، الدَّجال».

٦- الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء (ت ١٣٧٣هـ)، في قصيدة رائية مُطوَّلة[٤٣] بلغت حوالي (٢٤٠) بيتًا، وتُعدُّ من أشهر الرُّدود التي حفظها الأدباء.

٧- الشيخ محمد جواد البلاغي (ت ١٣٥٢هـ)، في «رسالة في الرَّد على القصيدة

---

[٣٧] انظر: مقدمة «الصَّولة العلوية» (ص٢٥-٣٠).

[٣٨] انظر: «عقود حياتي» (ص ٥٧)، و«الذَّريعة» لمحمد الحسين آل كاشف الغطاء (١١/١٨).

[٣٩] ذَكَر المُحقِّق أنَّ بين القصيدة والرَّد شهرين. انظر: «الصَّولة العلوية» (ص١٥).

[٤٠] انظر: «الذَّريعة» (٢١٨/١٠) رقم (٦٢٤).

[٤١] انظر: «الذَّريعة» (٤٧٥/١) رقم (٢٣٤٦).

[٤٢] انظر «الذَّريعة» (٩١/٣) رقم (٢٨٧)، و«كشف الأستار» (ص٣٤).

[٤٣] انظر: «الصَّولة العلوية» (ص٢٦)، و«كشف الأستار» (ص ٣٤).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

البغدادية» [٤٤].

٨- وجاءت مُركَّزة على مناقشة المزاعم التَّاريخية ومناقشة الرِّوايات حديثيًّا.

٩- السيد محمد صادق بحر العلوم (ت ١٣٩٩هـ)، في كتاب «الصَّولة العلوية على القصيدة البغدادية».

١٠- وفيه قام بشرح قصيدة الشيخ كاشف الغطاء شرحًا مفصَّلًا، وحَقَّق تاريخ القصيدة ونسبتها للآلوسي.

١١- الشيخ محمد باقر الهمداني البهاري (ت ١٣٣٣هـ)، في «رسالة نثرية في الرَّد على القصيدة البغدادية» [٤٥].

١٢- الشيخ عبد الهادي البغدادي (المعروف بالهمداني، من بيت شليلة) (ت ١٣٣٣هـ)، كتابًا بعنوان: «الرَّد على القصيدة البغدادية» [٤٦]، شعرًا ونثرًا.

١٣- السَّيد رضا بن السَّيد هاشم بن مير شجاعة علي النقوي الموسوي الهندي اللكهنوئي (ت ١٣٦٢هـ)، رَدَّ بقصيدة في (١٠٧) أبيات، وسمَّاها: «القصيدة الصَّاحبية»، ومطلعها:

يُمثِّلُكَ الشَّوقُ المُبرِّحُ والفِكْرُ ٢٤ فَلَا حُجُبٌ تُخْفِيكَ عَنِي ولَا سِتْرُ

المبحث الثَّالث: محاور القصيدة في الرَّد على الرَّافضة وإبطال دعوى المهدي المنتظر

الحقُّ هو ما ذهب إليه أهل السُّنة من أنَّ المهدي رجلٌ من ولد فاطمة، يَملأ الأرض عدلًا كما مُلئت جورًا [٤٧].

عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «**أُبشركم بالمهدي يبعث في أمتي على اختلاف من النَّاس وزلازل، فيملأ الأرض قسطًا وعدلًا، كما مُلئت جورًا وظلمًا، يرضى عنه ساكن السَّماء وساكن الأرض، يقسم المال صحاحًا**» [٤٨].

عن عبد الله بن مسعود، عن رسول الله ﷺ قال: «**لو لم يبقَ من الدُّنيا إلا يومٌ لطوَّل الله ذلك اليومَ حتى يبعثَ الله فيه رجُلًا منِّي أو من أهلِ بيتي، يواطئُ اسمُه اسمي، واسمُ أبيه اسمَ أبي يَملأ الأرضَ قِسطًا وعَدلًا، كما مُلِئَت ظلمًا وجَوْرًا**» [٤٩].

---

[٤٤] انظر: «كشف الأستار» (ص٣٤).

[٤٥] انظر: «الذَّريعة» (٢١٨/١٠) رقم (٦٢٢).

[٤٦] انظر: «الذَريعة» (٢١٩/١٠) رقم (٦٢٦)، و«كشف الأستار» (ص ٥٧).

[٤٧] «السيوف المشرقة ومختصر الصَّواقع المحرقة» (ص ٥٠٥).

(٤٨) أخرجه أحمد (١١٣٢٦)، وأبو يعلى في «مسنده» (٩٨٧)، والحاكم (٨٤٣٨)، وقال الهيثمي في «مجمع الزَّوائد» (٣١٤/٧): «رواه أحمد بأسانيد وأبو يعلى باختصار كثير، ورجالهما ثقات».

(٤٩) أخرجه أبو داود (٤٢٨٢)، والتِّرمذي (٢٣٣٠)، وقال: «هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ».

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

وهذه القصيدة لم تكن مجرد هجاء، بل كانت «لائحة اعتراضات»، ركَّزت على أشهر التَّناقضات التي تضمنتها عقيدة الرَّافضة في المهدي المنتظر، وقولهم معلوم الفساد بالضَّرورة[٥٠]، وبيان ذلك كما يأتي:

المحور الأول: مدخل الحَيرة ومنهج الشَّك:

أَيَا عُلَمَاءَ العَصْرِ يَا مَنْ لَهُمْ خُبْرُ ١ بِكُلِّ دَقِيقٍ حَارَ فِي مِثْلِهِ الفِكْرُ

لَقَدْ حَارَ مِنِّي الفِكْرُ بِالقَائِمِ الَّذِي ٢ تَنَازَعَ فِيهِ النَّاسُ وَاشْتَبَهَ الأَمْرُ

فَمِنْ قَائِلٍ فِي القِشْرِ لُبٌّ وُجُودُهُ ٣ وَمِنْ قَائِلٍ قَدْ ذَبَّ عَنْ لُبِّهِ القِشْرُ

وفيه يَذكر النَّاظم أنَّ الإمام الحسن العسكري تُوفِّي ولم يعقب ولدًا، معتبرًا أنَّ الإيمان بوجود ولد له «وهم» لا دليل عليه.

فَمِنْ قَائِلٍ فِي القِشْرِ لُبٌّ وُجُودُهُ ٣ وَمِنْ قَائِلٍ قَدْ ذَبَّ عَنْ لُبِّهِ القِشْرُ

مستخدمًا ثنائية «القِشر واللُّب» للتشكيك في الجوهر، فهل هو حقيقة غائبة «لُبٌّ داخلُ قشرٍ» أم مجرد ادعاء وهمي «قشرٌ بلا لُبٍّ»؟

والشِّيعة المتقدِّمون يَعلمون ذلك[٥١]؛ ولهذا قَرَّر القُمي والنُّوبختي وغيرهما أنَّ الشِّيعة افترقوا بعد وفاة الحسن العسكري إلى فِرق عديدة، أَنْكَر أكثرُها وجود الولد أصلًا[٥٢]، وكذلك فَعَل المتأخِّرون[٥٣].

وعلاوة على إنكار جُلِّ الشِّيعة ذلك، فإنَّ لأهل البيت موقفًا صريحًا حاسمًا في هذا الأمر، وهو إنكار أن يكون للحسن عقبًا، وهذا من البراهين الواضحة على بطلان هذه الدَّعوى[٥٤].

وقد ذَكَر أهل العلم بالأنساب والتَّواريخ أنَّ الحسن العسكري لم يكن له نسل ولا عقب.

قال ابن تيميَّة: «قد ذكر محمد بن جرير الطبري، وعبد الباقي بن قانع وغيرهما

وقال ابن تيميَّة في «منهاج السُّنة النَّبوية» (٢٥٤/٨): «إنَّ الأحاديث التي يُحتجُّ بها على خروج المهدي أحاديث صحيحة، رواها أبو داود، والتِّرمذي، وأحمد، وغيرهم، من حديث ابن مسعود وغيره».

(٥٠) انظر: «درء تعارض العقل والنَّقل» (٢٧٠/٦).

(٥١) انظر: «الغَيبة» للطوسي (ص٧٥).

(٥٢) انظر: «المقالات والفِرق» (ص١٠٢- ١١٦)، و«فِرق الشِّيعة» (ص١٥١- ١٧١).

(٥٣) انظر: «تطور الفكر السياسي الشِّيعي من الشورى إلى ولاية الفقيه» لأحمد الكاتب (ص٢٠٧)، و«نقد وتمحيص روايات المهدي» لعبد اللهي (ص٢٨-٣٠).

(٥٤) ينظر: «تاريخ الطبري» (٢٦/١٣).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

من أهل العلم بالأنساب والتَّواريخ: أنَّ الحسن بن علي العسكري لم يكن له نسلٌ ولا عقب»[٥٥].

والأصل في البشر «الظهور»، وادِّعاء وجود إنسان غائب منذ قرون دون أثر ملموس هو الذي يَحتاج لبرهان قطعي، وليس العكس.

فأهل السُّنة يُقرِّرون بمقتضى النصوص الشَّرعية، والحقائق التَّاريخية، والدَّلائل العقلية، أنَّ مسألة غَيبة المهدي عند الاثني عشرية لا تعدو أن تكون وهمًا من الأوهام؛ إذ «ليس له عين ولا أثر، ولا يُعرَف له حسٌّ ولا خبر، لم يَنتفع به أحدٌ لا في الدنيا ولا في الدِّين، بل حَصَل باعتقاد وجوده من الشَّر والفساد، ما لا يحصيه إلا ربُّ العباد»[٥٦].

وعلاوة على ذلك كله، فإنَّ الحسن العسكري نفسه المنسوب له هذا الولد قد نفى ذلك وأنكره، فقد أَسند وصيته في مرضه الذي تُوفِّي فيه إلى والدته، وأَوْكَل لها النَّظر في أوقافه وصدقاته، وأَشْهَد على ذلك وجوه الدَّولة وشهود القضاء[٥٧].

ولو كان له ولد هو إمام المسلمين، يَحمِل تلك الأوصاف الكاملة والخارقة، لَمَا وسعه إلا توكيله، فمَن هو وكيل ورئيس على الأمة، ومَن هو أمان للكون والنَّاس، لا يعجزه مع غَيبته أن يقوم بأعباء النَّظر على أوقاف أبيه وصدقاته، فلمَّا لم يَفعل دلَّ على أنَّه لا ولد له أصلًا.

المحور الثَّاني: جدلية الوجود ونشر العدل:

وَكَيْـــفَ وَهَـــذَا الوَقْـــتُ دَاعٍ لِمِثْلِـــهِ ٥ فَفِيـهِ تَـوَالَى الظُّلْـمُ وَانْتَشَـرَ الشَّـرُّ

وَمَـــا هُـــوَ إِلّا نَاشِـــرُ العَـــدْلِ وَالهُـــدَى ٦ فَلَوْ كَانَ مَوْجُودًا لَمَا وُجِدَ الجَوْرُ

المناقشة العقلية: (قياس استثنائي) لو كان المهدي موجودًا، ولو كانت وظيفته نشر العدل، وبما أن الظلم منتشر، فالنتيجة المنطقية هي عدم وجود المهدي.

وتفصيل ذلك: أن غياب المهدي يُفرِّغ «الإمامة» من مقصودها الشَّرعي، فإذا كان الإمام مُنَصَّبًا من الله تعالى لإنقاذ النَّاس، فما نفعُ وجوده وهو لا يمارس دورًا في دفع الظلم؟ بقاء الظلم مع غيابه يَجعل «فائدة الوجود» معدومة عقلًا.

وأمَّا ما ذهب إليه الشِّيعة من تعيين اسمه وأنَّه وُلد واختفى، فما أُنزل به من سلطان، كيف والاختفاء ينافي الغرض المقصود من نصب الإمام، وهو إقامة الحدود وسدّ الثُّغور وتجهيز الجيوش للجهاد، وحفظ النِّظام وحماية الإسلام، وزجر الأنام عن

---

[٥٥] «منهاج السُّنة النَّبوية» (٨٧/٤).

[٥٦] «منهاج السُّنة النَّبوية» (٢٥٩/٨).

[٥٧] انظر: «إكمال الدِّين» (ص٤٢)، و«الغَيبة» (ص٧٥).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

القبائح والآثام[٥٨].

ثم إنَّهم يقولون: إنَّ المهدي دخل السِّرداب بعد موت أبيه، وعمره سنتان أو ثلاث أو خمس، على اختلاف رواياتهم، وأصبح من ذلك الوقت هو الإمام على المسلمين، رغم طفولته واختفائه.

مع أنَّ الواجب في حكم الله تعالى الثَّابت بنص القرآن والسُّنة والإجماع، أن يكون هذا اليتيم- على فرض وجوده- عند مَن يستحق حضانته من قرابته، وأن يكون ماله عند مَن يحفظه حتى يأنَس منه الرُّشْد.

فكيف يكون مَن يستحق الحَجْر عليه في بدنه وماله، إمامًا لجميع المسلمين معصومًا، لا يكون أحد مؤمنًا إلا بالإيمان به؟[٥٩].

فكيف إذا كان معدومًا أو مفقودًا، مع طول هذه الغَيبة؟ والمرأة إذا غاب وليها، زَوَّجها الحاكم أو الولي الحاضر لئلا تضيع مصلحة المرأة بغَيبة الولي الموجود، فكيف تضيع مصلحة الأمة مع هذا الإمام المفقود على طول الدُّهور؟[٦٠].

قال ابن تيميَّة: «واعتَبِر المدائن والقرى التي يقرُّ أهلها بإمامة المنتظر، مع القرى التي لا يقرون به. تجد حال هؤلاء أعظم انتظامًا وصلاحًا في المعاش والمعاد، حتى أن الخبير بأحوال العالم يجد بلاد الكفَّار- لوجود رؤسائهم يقيمون مصلحة دنياهم- أكثر انتظامًا من كثير من الأرض التي ينسبون فيها إلى متابعة المنتظر، لا يقيم لهم سببًا من مصلحة دينهم ودنياهم.

ولو قدر أنَّ اعترافهم بوجوده يخافون معه أن يظهر فيعاقبهم على الذنوب، كان من المعلوم أنَّ خوف النَّاس من ولاة أمورهم المشهورين أن يعاقبوهم، أعظم من خوف هؤلاء من عقوبة المنتظر لهم»[٦١].

فانتفت بذلك كل المصالح من غيبته!

المحور الثَّالث: نقد «شبهة الخوف من الطغاة» والضَّمان الإلهي بحفظ أوليائه:

وَإِنْ قِيلَ مِنْ خَوْفِ الطَّغَاةِ قَدِ اخْتَفَى ٧ فَذَاكَ لَعَمْرِي لَا يُجَوِّزُهُ الحِجْرُ

وَلَا النَّقْلُ كَلَّا إِذْ تَيَقَّنَ أَنَّهُ ٨ إِلَى وَقْتِ عِيسَى يَسْتَطِيلُ لَهُ العُمْرُ

وَأَنْ لَيْسَ بَيْنَ النَّاسِ مَنْ هُوَ قَادِرٌ ٩ عَلَى قَتْلِهِ وَهْوَ المُؤَيِّدُهُ وَالنَّصْرُ

---

[٥٨] انظر: «السيوف المشرقة ومختصر الصَّواقع المحرقة» (ص ٥٠٦).

[٥٩] «منهاج السُّنة النَّبوية» (١٦٤/٢).

[٦٠] «منهاج السُّنة النَّبوية» (٣٠/١)، و«رأس الحسين» (ص٦).

(٦١) «منهاج السُّنة النَّبوية» (٣٩١/٦).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

وَأَنَّ جَمِيـــعَ الأَرْضِ تَرْجِـــعُ مُلْكَـــهُ ١٠ وَيَمْلَؤُهَـــا قِسْـــطًا وَيَرْتَفِـــعُ المَكْـــرُ

وَإِنْ قِيـــلَ مِـــنْ خَـــوْفِ الأَذَاةِ قَـــدِ اخْتَفَـــى ١١ فَـــذَلِكَ قَـــوْلٌ عَـــنْ مَعَايِبِـــهِ يُفْتَـــرُ

فَهَـــلّا بَـــدَا بَـــيْنَ الـــوَرَى مُـــتَحَمِّلًا ١٢ مَشَـقَّةَ نُصْـحِ الخَلْـقِ مِـنْ دَأْبِـهِ الصَّـبْرُ

المناقشة العقلية: هذا تناقض منطقي، كيف يَخاف الإمام من القتل وهو يَعلم يقينًا أنَّه محمي إلهيًّا ليعيش حتى زمن عيسى؟ الخوف هنا يتنافى مع الثِّقة بالوعد الإلهي. حتى الأنبياء عليهم السَّلام استتروا أيامًا، ثم واجهوا أقوامهم وباشروا الدَّعوة وصبروا على أذى أقوامهم، و«استتار النَّبيّ ﷺ لم يكن لإخفاء دعوى النُّبوة، بل كانت من جنس التَّورية في الحرب، حتى لا يسد الكفَّار عليه الطريق، ثم هذا الاختفاء كان ثلاث أيام، فقياس ذلك على غيبة مهديهم في غاية الحماقة، فرق واضح بين الاختفاء الذي كان مقدِّمةً عاجلة لظهور الدِّين وبين الاختفاء المتطاول الذي لازمه الخذلان وترك الدَّعوة وانتشار الطغيان»[٦٢].

أمَّا الغَيبة لِأَلْف عام خوفًا من القتل، مع الجزم بالوعد الإلهي بالنَّصر، فيبدو غير متَّسق منطقيًّا؛ لأنَّ القتل مستحيل بقرار إلهي، فلا مُبرِّر لذلك الاختفاء الطويل.

ثم إذا كان موعودًا بالنَّصر والتَّأييد، فلماذا يختفي ويتوارى عن الأنظار؟ ولماذا لم يحفظه الله تعالى كما حفظ أنبياءه؟ ولماذا لم يَظهر عند قيام بعض الدول الشيعية على مرِّ التَّاريخ؛ كالعبيديين (الفاطميين) والبويهيين والصفويين؟

وممَّا يدلُّ على ضعف قولهم من جهة العقل أنَّهم زعموا أنَّ الله سبحانه أَمَر محمد بن الحسن المهدي أن يختفي بعد أن خَوَّفه الأعداء، ما يَزيد على ألف سنة في الكتاب المختوم بخواتم الذَّهب، فحَرَم عبادَه من اللطف بسبب إخافة جمع من أهل بلد انقرضوا [٦٣].

المحور الرَّابع: استحالة الجمع بين قوة المهدي المزعومة وغَيبته عن أمته:

وَمِـــنْ عَيْـــبِ هَـــذَا القَـــوْلِ لَا شَـــكَّ أَنَّـــهُ ١٣ يَـــؤُولُ إِلَـــى جُـــبْنِ الإِمَـــامِ وَيَنْجَـــرُّ

وَحَاشَـــاهُ مِـــنْ جُـــبْنٍ وَلَكِـــنْ هُـــوَ الَّـــذِي ١٤ غَدًا يَخْتَشِيهِ مَنْ حَوَى البَرُّ وَالبَحْرُ

وَيَرْهَـــبُ مِنْـــهُ البَاسِـــلُونَ جَمِـــيعُهُمْ ١٥ وَتَعْنُـــو لَـــهُ حَتَّـــى المُثَقَّفَـــةُ السُّـــمْرُ

عَلَـــى أَنَّ هَـــذَا القَـــوْلَ غَيْـــرُ مُسَـــلَّمٍ ١٦ وَلا يَرْتَضِـــيهِ العَبْـــدُ كَـــلّا وَلَا الحُـــرُّ

(٦٢) «مختصر التحفة» (ص١١٩).

(٦٣) انظر: «السيوف المشرقة ومختصر الصَّواقع المحرقة» (ص ١٢٠).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

وسؤال آخر: تدَّعي الشِّيعة أنَّ سبب اختفاء إمامهم الثَّاني عشر هو خوف القتل.

فيقال: ولماذا لم يقتل مَن قبله من الأئمة؟! وكانوا يعيشون في دولة الخلافة، وهم كبار، فكيف يقتل وهو طفل صغير؟!

مع زعمهم أنَّ الملائكة كانت تحف به وقت ولادته، وأنَّهم أنصاره إذا خرج، فما دامت الملائكة أنصاره؛ فلماذا الخوف والدخول في السِّرداب؟![٦٤]

وإذا كان عاجزًا مقهورًا لا يمكنه دفع الظلم عن نفسه، ولا استيفاء حقه، فأيُّ ظلم سيدفع؟ وأيُّ حق سيوصِل؟ فكيف إذا كان معدومًا أو خائفًا لا يمكنه أن يظهر في قرية أو مدينة خوفًا من الظالمين أن يقتلوه، وهو دائمًا على هذه الحال، والأرض مملوءة من الظلم والفساد، وهو لا يقدر أن يعرِّف بنفسه، فكيف يدفع الظلم عن الخلق، أو يوصل الحق إلى المستحقين؟[٦٥].

وإذا كان الأئمة عندهم- ومنهم المهدي المنتظر- موصوفون بصفات خارقة للعادة كالعلم بالغيبيات، وأنَّهم يعلمون متى يموتون، وأنَّهم لا يموتون إلا باختيار منهم[٦٦]، فبوسع هذا الإمام أن يحترز عن الخطر بما لا يخطر على بال أحد!

«فأيُّ شيء أضل من سعي مَن يتعب التَّعب الطويل، ويكثر القال والقيل، ويفارق جماعة المسلمين، ويلعن السَّابقين والتَّابعين، ويعاون الكفَّار والمنافقين، ويحتال بأنواع الحيل، ويسلك ما أمكنه من السبل، ويعتضد بشهود الزور، ويدلي أتباعه بحبل الغرور، ويفعل ما يطول وصفه، ومقصوده بذلك أن يكون له إمام يدله على أمر الله ونهيه ويعرِّفه ما يقرِّبه إلى الله تعالى. ثم إنَّه لما علم اسم ذلك الإمام ونسبه لم يظفر بشيء من مطلوبه، ولا وصل إليه شيء من تعليمه وإرشاده، ولا أمره ونهيه، ولا حصل له من جهته منفعة ولا مصلحة أصلًا، إلا إذهاب نفسه وماله، وقطع الأسفار، وطول الانتظار بالليل والنهار، ومعاداة الجمهور لدخول في سرداب ليس له عمل ولا خطاب، ولو كان موجودًا بيقين، لما حصل به منفعة لهؤلاء المساكين»[٦٧].

المحور الخامس: إشكالية الجمع بين طول عمره وغيبته وتأخر نصر الله له:

وَإِنْ قِيـــلَ هَـــذَا الاخْتِفَـــاءُ بِـــأَمْرٍ مَـــنْ ١٨ لَـــهُ الأَمْـــرُ فِـــي الأَكْـــوَانِ وَالحَمْـــدُ وَالشُّـــــــ

أَيَعْجِــزُ رَبُّ الخَلْــقِ عَــنْ نَصْــرِ حِزْبِــهِ ٢٠ عَلَــى غَيْـرِهِمْ كَـلّا فَهَـذَا هُـوَ الكُفْـرُ

فَحَتَّـــامَ هَـــذَا الاخْتِفَـــاءُ وَقَـــدْ مَضَـــى ٢١ مِــنَ الــدَّهْرِ آلَافٌ وَذَاكَ لَــهُ ذِكْــرُ

المناقشة العقلية: استنكار طول مدة الغَيبة ووَصْف إرجاعها للمشيئة الإلهية وتأخر نصره المزعوم، بـ«السَّفه»؛ لأنَّ الله لا يعجزه نصر حزبه دون حاجة لهذا الاختفاء المُستغرَب.

بل كيف يجوز على الرَّب الكريم الرؤوف بعباده أن ينصب عليهم إمامًا عاجزًا عن اللقاء بهم، ومخاطبتهم، وخائفًا من مجابهة خصومه وخصومهم معا!

وأهل السُّنة لا يُنكِرون «قدرة الله»، لكنَّهم يُنكِرون «وقوع الأمر بلا دليل»، فبقاء نوح عليه السَّلام ثَبَت بنصٍّ قطعي، أمَّا المهدي فلم يَثبُت بقاؤه بنصٍّ قطعي، والادعاء بأن الغَيبة ابتلاء دون أثر تشريعي للإمام يَجعل الدِّين ناقصًا في فترة الغَيبة.

فكيف إذا أضيف إلى ذلك استبعاد بقائه- على فرض وجوده- مئات السِّنين؟ ولو مَدَّ الله في عُمر أحدٍ من خلقه لحاجة النَّاس إليه، لمَدَّ في عمر رسول الله ﷺ، كما قال أبو الحسن الرضا؛ فقد جاء في «رجال الكشي» أنَّ عليا الرضا قيل له: إنَّ قومًا وقفوا على أبيك ويزعمون أنَّه لم يمت، قال: «كذبوا وهم كفار بما أنزل الله عز وجل على محمد ﷺ، ولو كان الله يمد في أجل أحد لمدَّ الله في أجل رسول الله ﷺ»[٦٩].

ومما يقدح في ذلك أيضًا أنَّه مع طول هذه المدة لا يَعرِف أحدٌ مكانه، ولا يَعلم مستقرَّه ومقامه، ولا يأتي بخبره مَن يوثق بقوله.

وكل مَن اتفق له الاستتار عن ظالم لخوف منه على نفسه، أو لغير ذلك من الأغراض، تكون مدة استتاره قصيرة، ولا يَخفى على الكل.

وكيف يَغِيب المسؤول الأول عن الأمة هذه الغَيبة الطويلة؟ أليس هذا كله دليلًا واضحًا جليًّا على أنَّ حكاية الغَيبة أسطورة من الأساطير التي صنعها المرتزقة والزَّنادقة والحاقدون؟ [٧٠].

قال ابن تيميَّة: «إنَّ عمر واحد من المسلمين هذه المدة أمر يُعرَف كذبه بالعادة المطردة في أمة محمد، فلا يُعرَف أحد وُلد في دين الإسلام وعاش مِائة وعشرين سنة، فضلًا عن هذا العمر، وقد ثَبَت في الصَّحيح عن النَّبيِّ ﷺ أنَّه قال في آخِر عمره: «**أرأيتُكم ليلتكم هذه؟ فإنه على رأس مِائة سنة منها لا يَبقى على وجه الأرض ممن هو اليوم عليها أحد**»[٧١]»[٧٢].

---

(٦٩) «رجال الكشي» (ص٤٥٨).

[٧٠] ينظر: «أصول مذهب الشِّيعة الإمامية الإثني عشرية عرض ونقد» (٩٠٦/٢).

(٧١) أخرجه البخاري (١١٦)، ومسلم (٢٥٣٧).

[٧٢] «منهاج السُّنة النَّبوية» (٩١/٤).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

المحور السادس: السُّخرية من «أسطورة السِّرداب»:

وَمَـا أَسْـعَدَ السِّـرْدَابَ فِـي سُـرَّ مَـنْ رَأى ٢٢ لَـهُ الفَضْـلُ عَـنْ أَمِّ القُـرَى وَلَـهُ فَخْـرُ

فَيَـا لَلْأَعَاجِيـبِ الَّتِـي مِـنْ عَجِيبِهَـا ٢٣ أَنِ اتَّخَـذَ السِّـرْدَابَ بُرْجًـا لَـهُ البَـدْرُ

المناقشة العقلية: السُّخرية من مكان الغَيبة (السِّرداب) واعتباره خرافة مكانية تُخالِف المنطق والواقع.

وسواء كان في «سرداب»[٧٣] أو «يطوف في الأرض»، تظل النَّتيجة واحدة، وهي «الغياب الكلي» عن التَّأدية الفعلية لمهام الإمامة «القضاء، قيادة الجيش، تبيين الدِّين»، ممَّا يَجعل وجوده نظريًّا فقط.

قال ابن تيميَّة: «وأمَّا ما يدَّعيه الضَّالون أنَّ الحسن بن علي العسكري المُتوفَّى في سامرَّاء، كان له ابنٌ اسمه محمدٌ، دخل سرداب سامرَّاء بعد موت أبيه وهو صغير، وأنَّه المهدي، فهذا كذبٌ باطل باتفاق علماء بني آدم وعقلائهم، وليس هو المُخبَر به في الأحاديث، فإنَّ هذا حُسيني وذاك حَسَني.

وأيضًا: فإنَّ الحسن بن علي العسكري عند العارفين بالأنساب- محمد بن جرير الطبري وعبد الباقي بن قانع وغيرهما- لم يَنسُل ولم يُعقب، والذين أثبتوه زعموا أنَّه خليفة معصوم، حُجَّة الله على أهل الأرض، وأنَّه باقٍ إلى الآن، وهذا مُخالِفٌ للعقل والكتاب والسُّنة، فإنَّ هذا لو كان حقًّا لكان يتيمًا يجب الحَجر عليه في نفسه وماله، ولا يجوز أن يُولَّى مثلُ هذا ولايةً أصلًا، ولا معصومَ بعد رسول الله ﷺ، ولا أحدَ يَجب أبدًا طاعته في كل شيء إلَّا رسول الله ﷺ، ولا يجوز أن يُكلِّف الله العباد طاعة مَن لا سبيل إلى العلم بأمره، ولا وجه لهذه الاحتجاجات. والله أعلم»[٧٤].

المحور السَّابع: أنَّه فتح الباب لمدعي المهدية من جهلاء النَّاس ومبتدعتهم:

فَفِـي الهِنْـدِ أَبْـدَى المَهْدَوِيَّـةَ كَـاذِبٌ ١٧ وَمَـا نَالَـهُ قَتْـلٌ وَلَا نَالَـهُ ضُـرُّ

أنَّه فتح بابًا لادعاء المهدية عند الفِرق الشِّيعية وغيرهم، فتكررت الدَّعوات حتى جاوزت العشرات، ولو كانت هُويته محددة بشكل سماوي نبوي قبلي في أذهانهم، لما

---

(٧٣) انظر: «الغَيبة» للطوسي (ص١٤٠- ١٦٤)

(٧٤) «جامع المسائل» (١٨٥/٤).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

تعددت الادعاءات![٧٥].

فتلاعبت بهم الشَّياطين وكثر من يدعي المهدوية منهم ومن غيرهم، قال ابن تيميَّة: «وأعرف في زماننا غير واحد من المشايخ، الذين فيهم زهد وعبادة، يَظُن كلٌّ منهم أنَّه المهدي، وربما يُخاطَب أحدهم بذلك مرَّات متعددة، ويكون المُخاطِب له بذلك الشَّيطان، وهو يظن أنَّه خطاب مِن قِبَل الله» [٧٦].

وقد ادُّعيت هذه «المهدوية» لكثير من الدَّجالين، وكل ذلك باطل، مثل ادعاء محمد بن تومرت أنَّه المهدي الذي بَشَّر به رسول الله ﷺ، وقد اتَّفَق أهل الدِّين على أنَّه كاذب. وطوائف ادَّعَوْا ذلك: منهم مَن قُتل، ومنهم مَن عُزِّر وحُبس، ومنهم مَن راج أمره على طائفة من الضُّلال حتى انكشف فعلهم وعُلِم أنَّه من المحال. والله المستعان[٧٧].

وبكل حال فهو وأمثاله خير من مهدي الرافضة، الذي ليس له عين ولا أثر، ولا يعرف له حس ولا خبر، لم ينتفع به أحد لا في الدنيا ولا في الدين، بل حصل باعتقاد وجوده من الشر والفساد، مالا يحصيه إلا رب العباد[٧٨].

وكذلك مهدي القرامطة الباطنية، الذي أقام دعوتهم بالمغرب، وهو من ولد ميمون القداح، وادَّعوا أنَّ ميمونا هذا من ولد محمد بن إسماعيل، وإلى ذلك انتسب الإسماعيلية، وهم ملاحدة في الباطن، خارجون عن جميع الملل، أكفر من الغالية كالنُّصيرية، ومذهبهم مركَّبٌ من مذهب المجوس والصَّابئة والفلاسفة، مع إظهار التَّشيع[٧٩].

وختامًا يسألهم مطالبًا إيَّاهم بالجواب الصَّادق الذي يحتاج إلى بذل الوسع في البحث عنه، فيقول:

فَيَـــا عُلَمَـــاءَ المُسْـــلِمِينَ فَجَـــاوِبُوا ٢٤ بِحَقٍّ وَمِنْ رَبِّ الوَرَى لَكُمُ الأَجْرُ

وَغُوصُـــوا لِنَيْـــلِ الـــدُّرِّ أَبْحُـــرَ عِلْمِكُـــمْ ٢٥ فَمِنْهَـا لَنَـا لَا زَالَ يُسْـتَخْرَجُ الـدُّرُّ

الخاتمة

---

[٧٥] انظر: «منهاج السُّنة النَّبوية» (٢٥٨/٨) (٩٤/٤)، و«تطور الفكر السِّياسي الشِّيعي من الشورى إلى ولاية الفقيه» لأحمد الكاتب (١٧٧- ١٩٠، ٢٣٦- ٢٣٩).

[٧٦] «منهاج السُّنة النَّبوية» (٢٥٩/٨).

[٧٧] انظر: «منهاج السُّنة النَّبوية» (٩٩/٤)، «المُستدرَك على مجموع الفتاوى» (١٠٢/١)، و«مختصر الفتاوى المصرية» (٣٨٨/١).

(٧٨) انظر: «منهاج السُّنة النَّبوية» (٢٥٩/٨).

(٧٩) انظر : «منهاج السُّنة النَّبوية» (٢٥٨/٨).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

الحمد لله رب العالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له في ألوهيته وربوبيته وأسمائه وصفاته، وأشهد أنَّ محمدًا عبد الله ورسوله ﷺ.

أشكر الله تعالى أن منَّ عليَّ بإكمال هذا الجمع من غير حولٍ مني ولا قوة، وأبين أن من أبرز النَّتائج التي توصَّلت إليها في هذا البحث ما يأتي:

- أنَّ المناظرات العقدية الشِّعرية شكلت جانبًا مهمًا من جوانب الرَّد على أهل البدع ومناقشتهم.
- أنَّ فكرة الغيبة والرَّجعة موجودة عند فرق الرَّافضة على اختلاف بينهم في تحديد الإمام الغائب.
- تعتقد الرَّافضة الإثني عشرية أنَّ المهدي المنتظر هو محمد بن الحسن العسكري، وهو أصلٌ من أصول المذهب عندهم.
- خالف بعض الشِّيعة المعاصرين الرَّافضة في عقيدتهم في المهدي المنتظر وألفوا بعض الكتب في إنكارها.
- ظهرت القصيدة البغدادية في أوائل القرن الرَّابع عشر الهجري في النَّجف، وكانت في ٢٥ بيتًا، دون معرفة هُوية النَّاظم.
- اختلف علماء الرافضة الذين عاصروها في تحديد هُوية النَّاظم للقصيدة مع اتفاقهم على الرَّد عليها ومناقشة أفكارها.
- أوجه الأقوال في تحديد النَّاظم لهذه القصيدة هو الشيخ محمود شكري الألوسي، ولا يمنع أن تكون من أحد المنتسبين إلى التيار التَّصحيحي الإثني عشري والذي أبطل عقيدة المهدوية والغيبة بطرق مشابهة.
- تنوَّعت ردود الرَّافضة على القصيدة بين الرُّدود النَّثرية والشِّعرية، وبلغ عدد المعترضين عليها من علمائهم أكثر من عشرة.
- أهل السنة لا ينكرون المهدي الذي دلت عليه النصوص، لكنَّهم ينكرون المهدي الذي تؤمن به الرَّافضة.
- أهم محاور القصيدة البغدادية في الرد على الرافضة ما يأتي:

١- التَّشكيك في وجوده وولادته.

٢- التَّشكيك في الحكمة من وجوده وتأخُّر ظهوره.

٣- التَّشكيك في حجة الرَّافضة في سبب اختفائه وغيبته، وتناقضها مع عموم قدرة الله تعالى، وخصائص مهديهم.

٤- التَّشكيك في مسألة طول عمره والتي تمتد إلى أكثر من ألف عام.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

٥- التَّشكيك في أسطورة السِّرداب والسخرية منها.
٦- أنَّها فتحت بابًا لكلِّ مَن جاء بعد ذلك وادَّعى المهدوية من عامة النَّاس، أو من مبتدعتهم.

التوصيات:

- التَّوسع في دراسة المنظومات الشِّعرية العقدية في تقرير عقيدة أهل السنة، أو الرَّد على المخالفين.
- استمرار الحوار مع الشيعة في العالم سواءٌ العامة منهم، أو العلماء والمثقفين، خاصَّة مع سهولة التَّواصل معهم في هذا العصر.
- إنشاء مراكز متخصصة تعنى بهذا الجانب من الحوار.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

المصادر والمراجع

١ ـ **أصول مذهب الشيعة الإمامية الإثني عشرية- عرض ونقد**، المؤلف: ناصر بن عبد الله بن علي القفاري، دار النشر: بدون، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ.

٢ ـ **الأعلام**، المؤلف: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت ١٣٩٦هـ) الناشر: دار العلم للملايين الطبعة: الخامسة عشر- أيار/مايو ٢٠٠٢م

٣ ـ **أعيان الشّيعة**، المؤلف: محسن الأمين، تحقيق: السيد حسن الأمين، دار النشر: دار التعارف، بيروت، لبنان.

٤ ـ **آل رسول الله وأولياؤه**، المؤلف: محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي الحنبلي (ت١٤٢١هـ) دار النشر: بدون، الطبعة: بدون.

٥ ـ **أوائل المقالات**، المؤلف: محمد بن محمد بن النعمان العكبري المعروق بالمفيد، الناشر: دهر المفيد، الطبعة: الثَّانية، ١٤١٤هـ.

٦ ـ **الإيقاظ من الهجعة بالبرهان على الرجعة** المؤلف: الحر العاملي، تحقيق: مشتاق المظفر، الناشر: منشورات دليل ما، إيران، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ.

٧ ـ **البرهان على وجود صاحب الزمان**، المؤلف: السيد محسن الأمين، تحقيق: مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي، النجف، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧هـ.

٨ ـ **تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك**، المؤلف: أبو جعفر، محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠ هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم (ت ١٤٠١ هـ)، النَّاشر: دار المعارف بمصر، الطبعة: الثَّانية، ١٣٨٧هـ- ١٩٦٧م.

٩ ـ **تطور الفكر السياسي الشّيعي من الشورى إلى ولاية الفقيه**، المؤلف: أحمد الكاتب، النَّاشر: دار الجديد، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٩٩٨م.

١٠ ـ **جامع المسائل**، المؤلف: شيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية (ت ٧٢٨ هـ)، تحقيق: محمد عزير شمس، علي بن محمد العمران، عبد الرحمن بن حسن قائد، الناشر: دار عطاءات العلم الرياض- دار ابن حزم بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٤٠ هـ- ٢٠١٩ م.

١١ ـ **درء تعارض العقل والنقل**، المؤلف: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (ت ٧٢٨هـ)، تحقيق: الدكتور محمد رشاد سالم، النَّاشر: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثانية، ١٤١١هـ- ١٩٩١م.

١٢ ـ **ديوان السيد رضا الموسوي الهندي**، المؤلف: موسى الموسوي، راجعه: د. عبد الصاحب الموسوي، دار الأضواء، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ.

١٣ ـ **الذَّريعة إلى تصانيف الشيعة**، المؤلف: آغا بزرك الطهراني، النَّاشر: دار الأضواء، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ.

١٤ ـ **رأس الحسين**، المؤلف: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

الحراني (ت ٧٢٨ هـ)، تحقيق ودراسة: الدكتور السيد الجميلي.
١٥ ـ **رجال الكشي**، المؤلف: محمد بن عمر (ت٣٤٠ هـ)، النَّاشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات كربلاء.
١٦ ـ **رسالة في الرد على الرَّافضة**، المؤلف: محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي النجدي (ت ١٢٠٦هـ)، المحقق: ناصر بن سعد الرشيد، النَّاشر: جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.
١٧ ـ **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، المؤلف: أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادي (ت ١٢٧٠هـ)، ضبطه وصححه: علي عبد الباري عطية، النَّاشر: دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ- ١٩٩٤م.
١٨ ـ **السيوف المشرقة ومختصر الصَّواقع المحرقة**، المؤلف: محمود شكري الألوسي، المحقق: مجيد الخليفة، النَّاشر: مكتبة الإمام البخاري، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩هـ.
١٩ ـ **شعراء الغري، أو النجفيات**، المؤلف: على الخاقاني، الناشر: مكتبة آية الله المعظمي المرعشي النجفي.
٢٠ ـ **الشِّيعة والتشيع**، المؤلف: إحسان إلهي ظهير الباكستاني (ت ١٤٠٧هـ)، الناشر: إدارة ترجمان السنة، لاهور – باكستان، الطبعة: العاشرة، ١٤١٥ هـ- ١٩٩٥م.
٢١ ـ **صب العذاب على من سب الأصحاب**، المؤلف: أبو المعالي محمود شكري بن عبد الله بن محمد بن أبي الثناء الألوسي (ت ١٣٤٢هـ)، دراسة وتحقيق: عبد الله البخاري، الناشر: أضواء السلف، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م.
٢٢ ـ **الصواعق المُحرِقة على أهل الرفض والضلال والزندقة**، المؤلف: أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي السعدي الأنصاري، (ت ٩٧٤هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن عبد الله التركي- كامل محمد الخراط، النَّاشر: مؤسسة الرسالة- لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م.
٢٣ ـ **الصَّولة العلوية على القصيدة البغدادية**، المؤلف: السيد محمد صادق آل بحر العلوم، تحقيق: وحدة تحقيق مكتبة العتبة المقدسة، كربلاء، بيروت، الطبعة: الأولى،١٤٣١هـ
٢٤ ـ **الطليعة من شعراء الشيعة**، المؤلف: محمد السماوي، تحقيق: كامل الجبوري، الناشر: دار المؤرخ العربي بيروت- لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
٢٥ ـ **عقود حياتي**، المؤلف: محمد الحسين آل كاشف الغطاء، تحقيق: أمير الشيخ شريف الشيخ، الناشر: مدرسة ومكتبة الإمام كاشف الغطاء العامة، النجف، ١٤٣٣هـ- ٢٠١٢م.
٢٦ ـ **الغَيبة**، المؤلف: محمد بن الحسن الطوسي، تحقيق: عبد الله الطهراني، علي ناصح، الناشر: مؤسسة المعارف الإسلامية- قم، الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ.
٢٧ ـ **فِرق الشِّيعة**، المؤلف: النُّوبختي، الناشر: منشورات الرضا، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣هـ.
٢٨ ـ **الفَرق بين الفِرق وبيان الفرقة الناجية**، المؤلف: عبد القاهر بن طاهر بن محمد بن عبد الله البغدادي التميمي الأسفراييني، أبو منصور (ت ٤٢٩هـ)، الناشر: دار الآفاق

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

الجديدة- بيروت، الطبعة: الثَّانية، ١٩٧٧م.
٢٩ - **كشف الأستار عن وجه الغائب عن الأبصار**، المؤلف: الميرزا حسين النوري، تحقيق: أحمد الحلي الناشر: مكتبة العتبة المقدسة- كربلاء، الطبعة: الأولى، ١٤٣١هـ
٣٠ - **كشف الغمة في معرفة الأئمة**، المؤلف: علي بن عيسى الإربلي، الناشر: دار الأضواء- بيروت، الطبعة: الثَّانية، ١٤٠٥هـ.
٣١ - **كمال الدِّين وتمام النِّعمة** (إكمال الدين)، المؤلف: أبو جعفر محمد بن بابويه القمي، تحقيق: أكبر الغفاري، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي، قم.
٣٢ - **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**، المؤلف: نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، دار الفكر، بيروت، ١٤١٢هـ .
٣٣ - **مختصر التحفة الاثني عشرية**، اختصره وهذبه (سنة ١٣٠١ هـ) علَّامة العراق محمود شكري الألوسي، حققه وعلق حواشيه: محب الدين الخطيب (ت ١٣٨٩ هـ)، الناشر: المطبعة السلفية، القاهرة، عام النشر: ١٣٧٣هـ.
٣٤ - **مختصر الفتاوى المصرية**، المؤلف: محمد بن علي بن محمد اليونيني البعلي الشهير بابن أسباسلار (٧٧٨ هـ)، المحقق: د. عبد العزيز بن عدنان العيدان، د. أنس بن عادل اليتامى، الناشر: ركائز للنشر والتوزيع- الكويت، توزيع دار أطلس – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٤٠ هـ- ٢٠١٩ م.
٣٥ - **مسائل الإمامة**، المؤلف: الناشئ الأكبر، تحقيق: يوسف فان، الناشر: بيروت، ١٩٧١م.
٣٦ - **المستدرك على الصحيحين**، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (ت ٤٠٥هـ) تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا الناشر: دار الكتب العلمية- بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ- ١٩٩٠م.
٣٧ - **المستدرك على مجموع فتاوى شيخ الإسلام**، المؤلف: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (ت ٧٢٨هـ)، جمعه ورتبه: محمد بن عبد الرحمن بن قاسم (ت ١٤٢١هـ)، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ.
٣٨ - **المسك الأذفر في نشر مزايا القرنين الثاني عشر والثالث عشر**، تأليف: محمود شكري الآلوسي، تحقيق: عبدالله الجبوري، ط. الدار العربية للموسوعات.
٣٩ - **مسند أبي يعلى**، المؤلف: أبو يعلى أحمد بن علي بن المثُنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي (ت ٣٠٧هـ) المحقق: حسين سليم أسد، الناشر: دار المأمون للتراث- دمشق الطبعة: الأولى، ١٤٠٤- ١٩٨٤م.
٤٠ - **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت ٢٤١هـ)، المحقق: شعيب الأرناؤوط، عادل مرشد، وآخرون. إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ- ٢٠٠١ م.
٤١ - **مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين**، المؤلف: أبو الحسن الأشعري (ت

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

٣٢٤هـ)، عنى بتصحيحه: هلموت ريتر، الناشر: دار فرانز شتايز، بمدينة فيسبادن (ألمانيا)، الطبعة: الثَّالثة، ١٤٠٠هـ ١٩٨٠م.
٤٢ ـ **المقالات والفِرق**، المؤلف: سعد بن عبد الله القُمي، تقديم : محمد مشكور، النَّاشر: بيروت، لبنان.
٤٣ ـ **الملل والنحل**، المؤلف: أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبى بكر أحمد الشهرستاني (ت ٥٤٨هـ)، النَّاشر: مؤسسة الحلبي.
٤٤ ـ **المنار المُنِيف في الصحيح والضعيف**، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١)، المحقق: يحيى بن عبد الله الثمالي، الناشر: دار عطاءات العلم الرياض- دار ابن حزم بيروت، الطبعة: الرابعة، ١٤٤٠ هـ ٢٠١٩ م.
٤٥ ـ **المناظرة بين السُّنة والرَّافضة**، المؤلف: أبو المحاسن الواسطي المعروف بالطفيلي، تحقيق: د. خالد الجناحي، الناشر: دار الآل والصحب، مكتبة الرضوان- السعودية، مصر الطبعة: الأولى، ١٤٣١هـ ٢٠١٠م.
٤٦ ـ **منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية**، المؤلف: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (ت ٧٢٨هـ)، المحقق: محمد رشاد سالم، الناشر: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ ١٩٨٦م.
٤٧ ـ **موقف التيارات الشيعية الإثني عشرية من عقيدة المهدي المنتظر** (بحث)، المؤلف: مي بنت صالح الشرار ، مجلة جامعة أُم القرى، ، العدد (٩٢) مارس.
٤٨ ـ **نقد وتمحيص روايات المهدي**، المؤلف: عبد اللهي، ترجمة: سعد رستم.
٤٩ ـ **نور الأفهام في علم الكلام**، المؤلف: حسن الحسيني اللوساني، تحقيق: إبراهيم اللوساني، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي- قم، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥هـ.
٥٠ ـ **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، المؤلف: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت ٦٨١هـ)، المحقق: إحسان عباس الناشر: دار صادر، بيروت.

Sources and References

- Amīn, Muḥsin. *Aʿyān al-Shīʿa*, ed. al-Sayyid Ḥasan al-Amīn, Beirut: Dār al-Taʿāruf.
- Amīn, al-Sayyid Muḥsin. *Al-Burhān ʿalā Wujūd Ṣāḥib al-Zamān*, ed. Markaz al-Dirāsāt al-Takhṣīṣiyya fī al-Imām al-Mahdī, Najaf, 1st ed., 1427 AH.
- Āl Baḥr al-ʿUlūm, Muḥammad Ṣādiq. *Al-Ṣawla al-ʿAlawiyya ʿalā al-Qaṣīda al-Baghdādiyya*, ed. Maktabat al-ʿAtaba al-Muqaddasa, Karbalāʾ – Beirut, 1st ed., 1431 AH.
- Āl Kāshif al-Ghithāʾ, Muḥammad al-Ḥusayn. *ʿUqūd Ḥayātī*,

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

ed. Amīr al-Shaykh Sharīf al-Shaykh, Najaf: Madrasat al-Imām Kāshif al-Ghithāʾ, 1433 AH / 2012 CE.

- al-Ālūsī, Maḥmūd ibn ʿAbd Allāh. *Rūḥ al-Maʿānī fī Tafsīr al-Qurʾān al-ʿAẓīm wa-l-Sabʿ al-Mathānī*, ed. ʿAlī ʿAbd al-Bārī ʿAṭiyya, Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyya, 1st ed., 1415 AH / 1994 CE.
- al-Ālūsī, Maḥmūd Shukrī. *Al-Suyūf al-Mushriqa wa-Mukhtaṣar al-Ṣawāʿiq al-Muḥriqa*, ed. Majīd al-Khalīfa, Cairo: Maktabat al-Imām al-Bukhārī, 1st ed., 1429 AH.
- al-Ālūsī, Maḥmūd Shukrī. *Mukhtaṣar al-Tuḥfa al-Ithnā ʿAshariyya*, ed. Muḥibb al-Dīn al-Khaṭīb, Cairo: al-Maṭbaʿa al-Salafiyya, 1373 AH.
- al-Ālūsī, Maḥmūd Shukrī. *Al-Misk al-Adhfar fī Nashr Mazāyā al-Qarnayn al-Thānī ʿAshar wa-l-Thālith ʿAshar*, ed. ʿAbd Allāh al-Jubūrī, Beirut: al-Dār al-ʿArabiyya lil-Mawsūʿāt.
- al-Ashʿarī, Abū al-Ḥasan. *Maqālāt al-Islāmiyyīn wa-Ikhtilāf al-Muṣallīn*, ed. Hellmut Ritter, Wiesbaden: Franz Steiner Verlag, 3rd ed., 1400 AH / 1980 CE.
- al-Baghdādī, ʿAbd al-Qāhir. *Al-Farq bayn al-Firaq wa-Bayān al-Firqa al-Nājiya*, Beirut: Dār al-Āfāq al-Jadīda, 2nd ed., 1977 CE.
- al-Ḥākim al-Nīsābūrī, Muḥammad ibn ʿAbd Allāh. *Al-Mustadrak ʿalā al-Ṣaḥīḥayn*, ed. Muṣṭafā ʿAbd al-Qādir ʿAṭā, Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyya, 1st ed., 1411 AH / 1990 CE.
- al-Ḥurr al-ʿĀmilī. *Al-Īqāẓ min al-Hajʿa bi-l-Burhān ʿalā al-Rajʿa*, ed. Mushtāq al-Muẓaffar, Iran: Mashnūrāt Dalīl Mā, 1st ed., 1428 AH.
- al-Irbilī, ʿAlī ibn ʿĪsā. *Kashf al-Ghumma fī Maʿrifat al-Aʾimma*, Beirut: Dār al-Aḍwāʾ, 2nd ed., 1405 AH.
- al-Kashshī, Muḥammad ibn ʿUmar. *Rijāl al-Kashshī*, Karbalāʾ: Muʾassasat al-Aʿlamī lil-Maṭbūʿāt.
- al-Khāqānī, ʿAlī. *Shuʿarāʾ al-Gharī (al-Najafiyyāt)*, Najaf:

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

Maktabat Āyat Allāh al-Marʿashī al-Najafī.
- al-Lawsānī, Ḥasan al-Ḥusaynī. *Nūr al-Afhām fī ʿIlm al-Kalām*, ed. Ibrāhīm al-Lawsānī, Qom: Muʾassasat al-Nashr al-Islāmī, 1st ed., 1425 AH.
- al-Mufīd, Muḥammad ibn Muḥammad ibn al-Nuʿmān. *Awāʾil al-Maqālāt*, Dār al-Mufīd, 2nd ed., 1414 AH.
- al-Nawbakhtī. *Firaq al-Shīʿa*, Beirut: Mashnūrāt al-Riḍā, 1st ed., 1433 AH.
- al-Nūrī, al-Mīrzā Ḥusayn. *Kashf al-Astār ʿan Wajh al-Ghāʾib ʿan al-Abṣār*, ed. Aḥmad al-Ḥillī, Karbalāʾ: Maktabat al-ʿAtaba al-Muqaddasa, 1st ed., 1431 AH.
- al-Qummī, Saʿd ibn ʿAbd Allāh. *Al-Maqālāt wa-l-Firaq*, intro. Muḥammad Mashkūr, Beirut.
- al-Samāwī, Muḥammad. *Al-Ṭalīʿa min Shuʿarāʾ al-Shīʿa*, ed. Kāmil al-Jubūrī, Beirut: Dār al-Muʾarrikh al-ʿArabī, 1st ed., 1422 AH.
- al-Shahrastānī, Muḥammad ibn ʿAbd al-Karīm. *Al-Milal wa-l-Niḥal*, Cairo: Muʾassasat al-Ḥalabī.
- al-Ṭabarī, Muḥammad ibn Jarīr. *Tārīkh al-Rusul wa-l-Mulūk*, ed. Muḥammad Abū al-Faḍl Ibrāhīm, Cairo: Dār al-Maʿārif, 2nd ed., 1387 AH / 1967 CE.
- al-Ṭufaylī, Abū al-Maḥāsin al-Wāsiṭī. *Al-Munāẓara bayn al-Sunna wa-l-Rāfiḍa*, ed. Khālid al-Janāḥī, Saudi Arabia – Egypt: Dār al-Āl wa-l-Ṣaḥb, 1st ed., 1431 AH / 2010 CE.
- al-Ṭūsī, Muḥammad ibn al-Ḥasan. *Al-Ghayba*, ed. ʿAbd Allāh al-Ṭihrānī and ʿAlī Nāṣiḥ, Qom: Muʾassasat al-Maʿārif al-Islāmiyya, 1st ed., 1411 AH.
- al-Ziriklī, Khayr al-Dīn ibn Maḥmūd. *Al-Aʿlām*, Beirut: Dār al-ʿIlm lil-Malāyīn, 15th ed., May 2002.
- ʿAbd Allāhī. *Naqd wa-Tamḥīṣ Riwayāt al-Mahdī*, trans. Saʿd Rustum.
- Abū Yaʿlā, Aḥmad ibn ʿAlī al-Tamīmī al-Mawṣilī. *Musnad Abī Yaʿlā*, ed. Ḥusayn Salīm Asad, Damascus: Dār al-Maʾmūn lil-Turāth, 1st ed., 1404 AH / 1984 CE.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

- Aḥmad ibn Ḥanbal. *Musnad al-Imām Aḥmad*, ed. Shuʿayb al-Arnāʾūṭ et al., Beirut: Muʾassasat al-Risāla, 1st ed., 1421 AH / 2001 CE.
- al-Āṣimī al-Ḥanbalī, Muḥammad ibn ʿAbd al-Raḥmān. *Āl Rasūl Allāh wa-Awliyāʾuhu*, n.p., n.d.
- al-Sharār, Mī bint Ṣāliḥ. *Mawqif al-Tayyārāt al-Shīʿiyya al-Ithnā ʿAshariyya min ʿAqīdat al-Mahdī al-Muntaẓar*, *Majallat Jāmiʿat Umm al-Qurā*, no. 92, March.
- Ibn Asbāsalār, Muḥammad ibn ʿAlī. *Mukhtaṣar al-Fatāwā al-Miṣriyya*, ed. ʿAbd al-ʿAzīz al-ʿĪdān and Anas al-Yatāmā, Kuwait: Rakāʾiz – Riyadh: Dār Aṭlas, 1st ed., 1440 AH / 2019 CE.
- Ibn Bābawayh, Muḥammad ibn ʿAlī. *Kamāl al-Dīn wa-Tamām al-Niʿma*, ed. Akbar al-Ghaffārī, Qom: Muʾassasat al-Nashr al-Islāmī.
- Ibn Khallikān, Aḥmad ibn Muḥammad. *Wafayāt al-Aʿyān wa-Anbāʾ Abnāʾ al-Zamān*, ed. Iḥsān ʿAbbās, Beirut: Dār Ṣādir.
- Ibn Qayyim al-Jawziyya, Muḥammad ibn Abī Bakr. *Al-Manār al-Munīf fī al-Ṣaḥīḥ wa-l-Ḍaʿīf*, ed. Yaḥyā al-Thamālī, Riyadh: Dār ʿAṭāʾāt al-ʿIlm – Beirut: Dār Ibn Ḥazm, 4th ed., 1440 AH / 2019 CE.
- Ibn Taymiyya, Aḥmad ibn ʿAbd al-Ḥalīm. *Darʾ Taʿāruḍ al-ʿAql wa-l-Naql*, ed. Muḥammad Rashād Sālim, Riyadh: Jāmiʿat al-Imām Muḥammad ibn Saʿūd, 2nd ed., 1411 AH / 1991 CE.
- Ibn Taymiyya, Aḥmad ibn ʿAbd al-Ḥalīm. *Jāmiʿ al-Masāʾil*, ed. Muḥammad ʿAzīr Shams et al., Riyadh: Dār ʿAṭāʾāt al-ʿIlm – Beirut: Dār Ibn Ḥazm, 2nd ed., 1440 AH / 2019 CE.
- Ibn Taymiyya, Aḥmad ibn ʿAbd al-Ḥalīm. *Minhāj al-Sunna al-Nabawiyya fī Naqḍ Kalām al-Shīʿa al-Qadariyya*, ed. Muḥammad Rashād Sālim, Riyadh: Jāmiʿat al-Imām Muḥammad ibn Saʿūd, 1st ed., 1406 AH / 1986 CE.
- Ibn Taymiyya, Aḥmad ibn ʿAbd al-Ḥalīm. *Raʾs al-Ḥusayn*,

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

ed. al-Sayyid al-Jamīlī, n.p., n.d.

- Ibn Taymiyya, Aḥmad ibn ʿAbd al-Ḥalīm. *Al-Mustadrak ʿalā Majmūʿ Fatāwā Shaykh al-Islām*, comp. Muḥammad ibn ʿAbd al-Raḥmān ibn Qāsim, 1st ed., 1418 AH.
- Ibn ʿAbd al-Wahhāb, Muḥammad ibn ʿAbd al-Wahhāb. *Risāla fī al-Radd ʿalā al-Rāfiḍa*, ed. Nāṣir ibn Saʿd al-Rashīd, Riyadh: Jāmiʿat al-Imām Muḥammad ibn Saʿūd.
- Qifārī, Nāṣir ibn ʿAbd Allāh ibn ʿAlī. *Uṣūl Madhhab al-Shīʿa al-Imāmiyya al-Ithnā ʿAshariyya: ʿArḍ wa-Naqd*, n.p., 1st ed., 1414 AH.
- Ẓahīr, Iḥsān Ilāhī. *Al-Shīʿa wa-l-Tashayyuʿ*, Lahore: Idārat Tarjumān al-Sunnah, 10th ed., 1415 AH / 1995 CE.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413